ثم وصف الكاتب فرح اولئك الفتيات بنجاتهن من الاسر والاستعباد وعودتهن الى حرية حياتهن القروية فقال عاش هولاء الفتيات عيشة الاميرات يقطنّ القصور الفخيمة ويرتدين الحلل والحلى الفاخرة الثمينة ويطفن في زوارق ذهبية فوق بحيرات يلدز البديعة المحاطة بالخمائل وهن مع ذلك مكتئبات تعسات حتى اذا قامت الثورة الاجتماعية نشلتهن بغتة من ضفاف البوسفور الفردوسية وارجعتهن الى قراهن المعتزلة في آسيا الصغرى . هناك يكون مسكنهن كوخاً حقيراً وتسليتهن فلاحة الارض وحلب البقر ورعي القطعان وعشاؤهن قطعة من خبز الذرة مع قليل من الزبدة مع انهن يجدن الصحة والنشاط فلن يمتن بالسل او بالامراض التدريبة كما كان نصيبهن في يلدز بل يتمتعن بعيشة سعيدة هادئة يحف بهن الحب والحنو

رجل الشعب

بحث الكاتبان الامينان الشهيران ريحاني ونقي الدين على صفحات جريدتي النصير والبرق عن رجل الشعب الذي يرجى منه اصلاح لبنان ولم يجداه فدلتهما عليه جريدة المهاجر النيويوركية بما يأتي

رجل الشعب السوري باعتقادنا لم يولد بعد واذا كان مولوداً فهو غير ظاهر للاعين العمومية ولا على مراسح الهيئة الاجتماعية . فمن هو؟

رجل الشعب فرع ثمين لا يوجد بدون غرسة صالحة . فهل بيننا اغراس نافعة يرجى منها فروع عظيمة تكون رجال الشعب المقبل؟

الغرسة الصالحة هي الام المتهذبة — الام المتعلمة — الام الفاضلة — الام هي التي بامكانها وحدها ان تظهر الى عالم الوجود رجل الشعب العظيم .

رجل الشعب هو ذلك الطفل الصغير الملقى على ذراع ام فاضلة تغذيه لبان

الفضيلة وتزرع في قلبه بذور المحبة وتهمس في اذنيه اسرار الحكمة وتمزج بدمائه حرارة الوطنية . وتحدد عينيه بنور الذكاء والفطنة .

هذبوا المرأة وعلموها تنتج لكم في المستقبل رجالاً لشعبكم وعظماء لامتكم هذبوا المرأة فهي الغرسة ومنها تنبعث الفروع الصالحة التي تريدونها لشعبكم

واجب

لمجلاتنا مطالب كثيرة لسنا قائمات بها . فهي تبذل جهدها في سبيل خدمتنا ونحن لا نتخلى عن الدرهم في سبيل الحصول عليها بينما نصرف الدراهم في سبل شتى لا نفع منها . تكتب لنا مجلاتنا عن واجبات الفتاة والزوجة والام واجبات تهمنا اكثر من معرفة الموضه والتردد الى المراسح . تهمنا اكثر من الاحاديث الفارغة وقتل الوقت بالانتقاد على سعاد وذم سعدى والقاء الفتنة بينهما . .

مساعدة مجلاتنا واجب مقدس علينا فلنتعاضد ايتها الفتيات ونتمم واجباتنا لها . لترد صدى اتعابها الكثيرة ونشعر بفضلها ومالها من الايدي البيضاء ولا نسمح للامور الخارجية ان تنسينا ما يجب ان لانتساه * عظيم من يخدم الصحافة ايتها الفتاة فجدير بك ان تشاركي العظيم بافكاره * لا يتسنى لكل واحدة منا محادثة الامراء ولكنه ميسور لديها محادثة امراء واميرات الصحافة بمطالعة مجلاتهم وجرائدهم * الجرائد كنز لك ان اردت جواهر فقلدي عنقك بجواهر التهذيب وحلى المطالعة * طالعي كتابة الكتاب باجتهاد ودراية فتصيرين اذ ذاك واحدة منهم * من تعمل بروح مجلاتنا تكون مهذبة . تجري الى روحها روح الكاتبة او الكاتب وتنمي روحها الصغيرة * مساعدة مجلاتنا واجب مادياً وادبياً فلا تقنعي ايتها الفتاة بان تستعيري مجلة صديقتك وتطالعيها بل لتكن المجلة لك خاصة . لا تكتفي بحصولك عليها بل اجتهدي بنشرها بين رصيفاتك وصديقاتك حبيبتي